وكِلْتَى ــ كتاء «ثنتان»، أي «التاء» في جميع ذلك بدل من حرف علّة، وليست للتأنيث[1].

وأمّا التّاء في «اثنتان» فتاء التأنيث، بمنزلتها في «ابنتان» تثنية ابنة، وإنّما ثِنْتَان بمنزلة «بِنْتَان»، «واثنتان» بمنزلة «ابنتان»، وكذلك التاء في ذَيَّة وَكَيَّة، للتأنيث[2].

ومع ذلك لا نستطيع الإطمئنان التام لكلام ابن جنّي، لأن التاء المفتوحة التي تلحق ببعض الأسماء النادرة، في العربية، ليست نادرة في اللغات الساميّة الأخرى، كما يقول بروكلمان[3]، ويلاحظ أيضاً أن التاء المربوطة، التي تلحق الأسماء، لتضيف اليها معنى التأنيث، لا تتحول هاء، في الوقف، عند كلّ العرب، لأنَّ الطّائيّين يقفون على كلّ تاء للمؤنّث بالتاء، ولا يقفون بالهاء، فيقولون هذا طَلْحَتْ، وهذا حَمْزَتْ[4]، وعليك السّلام والرَّحْمَتْ[5] ووضعته في المِشْكَات، وهذه جَمْرَتْ،

---

(١) الخصائص، ص: ١/ ٢٠٢، وسرّ صناعة الاعراب، ص: ١/ ١٦٩.

(٢) الخصائص، ص: ١/ ٢٠٢، وسرّ صناعة الاعراب، ص: ١/ ١٦٩.

(٣) Traité de philologie arabe, V. 1. p. 313.

(٤) الخليل بن احمد الفراهيدي، الجمل في النحو، ص: ٢٧٢. وينظر الكتاب لسيبويه، ص: ٤/ ١٦٧، والمذكّر والمؤنّث لأبي بكر الأنباري، ص: ١٨٠.

(٥) شرح المفصل لابن يعيش، ص: ٥/ ٨٩، والخصائص لابن جنّي، ص: ١/ ٣٠٤.